٦٧١- بِذِي الطَّرِيقَةِ يَقْضِي الخَصْمُ مُدَّتَهُ ... جَمِيعُ مَا عِنْدَهُ فِي دَرْبِ إِنْفَادِ

٦٧٢- وَلَيْسَ يَمْلِكُ بَعْدَ الجُهْدِ يَبْذُلُهُ ... سِوَى الرُّجُوعِ وَفِيهِ كُلُّ إِجْهَادِ

٦٧٣- فَإِنْ أَرَادَ دُخُولاً فِي مَدِينَتِنَا ... فَالمَوْتُ مِنْ حَاضِرٍ يَأْتِي وَمِنْ بَادِي

٦٧٤- كُلُّ الرِّجَالِ يُلاَقِيهِمْ بِحَضْرَتِهِ ... كُلٌّ بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ أَوْ بِأَعْوَادِ

٦٧٥- أَمَّا النِّسَاءُ فَكُلٌّ فِي اليَمِينِ بِدَا ... صَخْرٌ لِتَكْسِيرِ أَضْلاَعٍ وَأَعْضَادِ

٦٧٦- هَذَا هُوَ الرَّأْيُ أُبْدِيهِ لِأَصْحَابِي ... فِي حَرْبِ خَصْمٍ عَدُوٍّ شَرُّهُ بَادِي

٦٧٧- الأَمْرُ شُورَى وَرَأْيُ شَاءَ أَكْثَرُنَا ... لَهُ الجَمِيعُ يُرَى فِي شَكْلِ مُنْقَادِ

٦٧٨- بِأَمْرِ مَوْلاَهُ خَيْرُ الخَلْقِ شَاوَرَهُمْ ... وَالفَوْزُ لِلرَّأْيِ مَحْظُوظًا بِتَعْدَادِ (١)

٦٧٩- طُهَ لِيَطْرَحْ رَأْيًا كَانَ عَزَّزَهُ ... بِمَا رَآهُ بِنَوْمٍ ضِمْنَ أَجْنَادِ (٢)

٦٨٠- شَاءَ المُهَيْمِنُ أَنَّ الرَّأْيَ يَطْرَحُهُ ... شَبَابُ طُهَ يَنَالُ الفَوْزَ فِي النَّادِي

٦٨١- تَنْفِيذُ شُورَى هُوَ الأَمْرُ المُهِمُّ وَمَا ... يَفُوزُ نَفَّذَ فَوْرًا كُلُّ أَفْرَادِ

---

(١) فِي الشُّورَى يَفُوزُ الرَّأْيُ الَّذِي يَنَالُ العَدَدَ الأَكْبَرَ مِنَ الأَصْوَاتِ.

(٢) عَزَّزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْيَهُ بِرُؤْيَاهُ وَفَازَ رَأْيُ الشَّبَابِ.

٦٨٤- طه الرسول أباح الرأي أعلنه شبابه قد أرادوا سحق أندادِ

٦٨٣- رأي الشباب تبناه صحابته الرأي فاز بإبراقٍ وإرعادِ

١٤٣٩/٩/٢٦ ١٠, ٩٦٤

خُطَّةٌ حَرْبِيَّةٌ أُخْرَى نَاجِحَةٌ

٦٨٤- بِأَرْضٍ طَيْبَةَ جَاءَ الكَافِرُ العَادِي ∴ مُرَادُهُ سَحْقُ مُبَادٍ وَسُعَّادِ

٦٨٥- بِيَوْمِ بَدْرٍ أَذَلَّ اللهُ مُعْطِسَهُ ∴ الكَافِرُونَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادِ(١)

٦٨٦- إِنَّ الكَفُورِينَ قَدْ أَدَّوْا فِدَاءَهُمُ ∴ كَيْ يَطْرُدُوا الذُّلَّ فِي رُوحٍ وَأَجْسَادِ

٦٨٧- وَأَحْمَدُ المُصْطَفَى مَوْلَاهُ أَكْرَمَهُ ∴ أَخْذُ الغَنَائِمِ حَقُّ المُصْطَفَى الهَادِي

٦٨٨- أَخْذُ الفِدَاءِ وَأَخْذُ الفَيْءِ مَكَّنَهُ ∴ رَبُّ الوَرَى مِنْهُمَا مِنْ جِنْسِ إِسْعَادِ

٦٨٩- ذَا بَعْضُ فَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ خَصَّ بِهِ ∴ مُحَمَّداً وَحْدَهُ مِنْ دُونِ أَنْدَادِ(٢)

٦٩٠- بَعْضٌ مِنَ الفَضْلِ نَالَ الجُنْدَ قَدْ ذَهَبُوا ∴ كَيْ يَنْشُرُوا الحَقَّ فِي نَجْدٍ وَفِي وَادِي

٦٩١- فِي يَوْمِ بَدْرٍ مَلِيكُ العَرْشِ يَنْصُرُهُمْ ∴ رَغْمَ القَلِيلِ مِنَ الأَجْنَادِ وَالزَّادِ

٦٩٢- سَبْعُونَ قَدْ قُتِلُوا فِي سَاحِ حَرْبِهِمُ ∴ فِي البِئْرِ قَدْ دُفِنُوا لِيَسْوَا بِأَلْحَادِ

٦٩٣- سَبْعُونَ قَدْ أُسِرُوا ذَلَّتْ مَعَاطِسُهُمْ ∴ بَعْدَ الفِدَاءِ هُمُ نَالُوا لِإِصْعَادِ

---

(١) يتفرد الغُلّ بأنه يتكوّن من ثلاثة عناصر. من الحديدة، ومن اليد، ومن العُنُق.

(٢) أحل الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وَحْدَهُ هذه النِّعَم.

٦٩٤- في أرضِ مكّةَ كلُّ الكافرينَ بقوا .. وكان جاءَ إليهم أهلُ أحقادِ

٦٩٥- ظلّوا لمدّةِ عامٍ في اجتياحِهمُ .. فأنشأوا الجيشَ طوداً ضمَّ أطوادِ

٦٩٦- الجيشُ يقطعُ ذاكَ الدّربَ أجمعَهُ .. وجاءَ في الدّربِ قبحاً فوقَ معتادِ

٦٩٧- جميعُ أنواعِ فحشٍ كانَ مارسَها .. الخمرُ منشيةً دوماً لأوغادِ

٦٩٨- والشّركُ أسعدَهم إذ هُم لقد فعلوا .. كلَّ الذي يشتهيهِ أقلُّ إفسادِ

٦٩٩- من الهجاءِ هُم نالوا نصيبَهمُ .. فوقَ الذي قد أذاعوهُ بإنشادِ(١)

٧٠٠- وإنْ عجبتَ فمنْ نسوا هُم صحبوا .. شاؤا ويكونونَ في حربٍ كأوتادِ

٧٠١- بذي الحُديفةِ حطَّ الجيشُ كلكلَهُ .. وكانَ قد مالَ في حقلٍ بإخلادِ(٢)

٧٠٢- أبناءُ قبيلةَ هذا كانَ أزعجَهم .. دوماً بدينِهمُ هُم خيرُ أسيادِ

٧٠٣- في ساحةِ الحربِ هُم أبدَوا كفاءتَهم .. إذ قادَ في الحربِ لهةَ خيرَ آسادِ

٧٠٤- جيشُ الهدى نصفُهُ من هاجروا معَهم .. أنصارُهُ كلُّ فردٍ خيرُ جوّادِ(٣)

---

(١) أسرف المشركون وشعراؤهم ومغنّوهم في هجاء المسلمين.
(٢) كلكله: صدره. إخلاد: ركون واطمئنان. حقل: قمحي.
(٣) لثراء الأنصار امتازوا بالجود.

٧٠٥- القَوْمُ جاءُوا يَثْرِبَ لا لِرَاحَتِهِمْ ... مِنْ بَعْدِ رَاحَتِهِمْ عادُوا لِأَجْيادِ(١)

٧٠٦- طافُوا بِخَيْلِهِمُ حَوْلَ المَدِينَةِ قد ... شاءُوا لِعَوْرَتِها تَبْدُو لِقُصَّادِ

٧٠٧- طه لِيَعْلَمُ حَقَّ العِلْمِ عَوْرَتَها ... مِنَ الشَّمالِ (وَأَمَّا خَصْمُها بادِي

٧٠٨- واللهُ يَحْرُسُها مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ ... بِالصَّخْرِ والقَصْرِ والأَمْواهِ والكادِي(٢)

٧٠٩- فِي نَفْسِ خَيْرِ عِبادِ اللهِ يَحْرُسُها ... بِحَزْرَجِيٍّ وأَوْسِيٍّ ومِقْدادِ(٣)

٧١٠- واللهُ شاءَ لِخَيْرِ الخَلْقِ فِي أُحُدٍ ... أَنْ يَفْقِدَ النَّظْرَ مِنْ جَيْشٍ لِأَجْنادِ

٨٠٠٩٩١ ٢١٤٣٩/٩/٢٧

٧١١- رَأَى الهُدَى أَنَّهُ يَبْقَى بِبَلْدَتِهِ ... وأَنْ يُدافِعَ عَنْها المُسْلِمُ الفادِي

٧١٢- أَمَّا الشَّبابُ فَأَبْدَوْا كُلَّ رَغْبَتِهِمْ ... أَنْ يَخْرُجُوا لِعَدُوِّ اللهِ فِي لُوادِ

٧١٣- فاتَ الشَّبابَ لِقاءُ الأَمْسِ فِي بَدْرٍ ... واليَوْمَ فِي أُحُدٍ قامُوا بِإِبْعادِ

٧١٤- شُورَى الرَّسُولِ لَقَدْ تَمَّتْ وَيَلْزَمُها ... بِأَنْ يُحَوِّلَها طَهَ إِلَى العادِي(٤)

٧١٥- بَعْدَ المَشُورَةِ طَهَ جاءَ مَنْزِلَهُ ... وحَطَّ دِرْعَيْهِ كُلٌّ مِنْ لَدُنْ عادِ

---

(١) أجياد: خيل جمع جواد.
(٢) الكادي: رَمْزٌ للزرع.
(٣) المقداد رضي الله تعالى عنه رَمْزٌ للمهاجرين.
(٤) العادي: المهاجم.

٧١٦- وفي يميني الهدى قد شعّ بارقه ... إنّ السيوف ستبدو دون أغماد

٧١٧- وخلف ظهر الهدى ذا الترس أرسله ... الترس في لونه قد أشبه الوادي

٧١٨- صحب الهدى أدركوا قد أرغموه بكي ... يرى غير رأي المصطفى الهادي

٧١٩- إنا ندمنا على إصرارنا ولذا ... نبدي تلك العذر جهراً خير عبّاد

٧٢٠- إنا لنرجع عن رأي لنا ونرى ... رأياً رأيتم هو الأولى بميعاد

٧٢١- قال الهدى إن شورانا قد اختتمت ... وجاءت الرأي يرضي كل منقاد

٧٢٢- هذا هو الرأي قد ترجمته عملاً ... إني لحربٍ لقد أتممت إعدادي

٧٢٣- إذا ارتدى مرسل للحرب عدّته ... تظل تلبس في برقٍ وإرعاد

٧٢٤- وليس تنزع قبل الحكم يحكمه ... ربّ بما شاء من وعدٍ وإيعاد

٧٢٥- زعيمهم من راقهم رأي الشباب أبو ... عمارة الشهم ليث الغيل والوادي (١)

٧٢٦- إنّ الخروج ليعني أنه بطل ... قاد الأسود بدا كلٌّ كمرصاد

---

(١) الكادي: الزعفران.

(٢) أبو عمارة: حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه.

٧٢٧- مِنْ قَوْمِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... قَدْ هَيَّأَ الْجَيْشَ نَحْوًا تُؤْلَفُ مِنْ غَادِي

٧٢٨- هَدْيُ الْهُدَى حِينَ فَقْدِ الْحَرْبِ عُدْوَتُهُ ... بِأَنْ يُؤَخِّرَهَا إِذْ فَجْرُهَا نَادِي (١)

٧٢٩- سَارَ الرَّسُولُ بِجَيْشِ الْحَقِّ مَقْصِدُهُ ... شِمَالَ طَيْبَةَ فِيهَا غَرْسُ أَوْتَادِ (٢)

٧٣٠- سَارَ الرَّسُولُ شِمَالًا فِي أَزِقَّتِهَا ... وَقَدْ تَمَاشَى الْهُدَى دَرْبًا بِالْحُسَّادِ

٧٣١- سَارَ الْهُدَى فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ ... وَقُرْبَ مَيْدَانِهِ أُلْقِيَ بِأَجْسَادِ (٣)

٧٣٢- جَيْشُ الْهُدَى ظَلَّ مُرْتَاحًا وَيَحْرُسُهُ ... مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ دَوْمًا بَعْضُ أَفْرَادِ

٧٣٣- لَمَّا زَنَا وَقْتُ فَجْرٍ ذَا مُؤَذِّنُهُمْ ... يُعْلِي الْأَذَانَ وَكُلٌّ خَيْرُ سَجَّادِ

٧٣٤- خَيْرُ الْأَنَامِ رَسُولُ اللهِ يَقْدُمُهُمْ ... فِي الصَّفِّ صَلَّوْا وَإِذْ فِي صَفِّ أَجْيَادِ (٤)

٧٣٥- شَيْخُ النِّفَاقِ بِثُلْثِ الْجَيْشِ يَخْذُلُهُ ... وَاللهُ يَقْضِي عَلَى خَصْمٍ بِإِبْعَادِ

٧٣٦- إِنَّ الرَّسُولَ مَلِيكُ الْعَرْشِ أَيَّدَهُ ... أَغْنَاهُ مَوْلَى بِأَمْجَادٍ وَإِنْجَادِ

---

(١) إِذَا فَاتَتِ الرَّسُولَ الْحَرْبُ قَبْلَ الظُّهْرِ أَخَّرَهَا إِلَى صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِي. نَادِي: مُتَلَبِّسٌ بِالنَّدَى.

(٢) غَرْسُ الْأَوْتَادِ: الْمُرَادُ بِهِ النُّزُولُ.

(٣) قُرْبَ مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ اسْتَرَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلِيلًا لَيْلًا.

(٤) أَجْيَاد: خَيْل.

٧٣٧- سارَ الرَّسولُ إلى مَيْدانِ مَعْرَكَةٍ ، كُلُّ السُّيُوفِ بَدَتْ في بَطْنِ أَغْمادِ

٧٣٨- إنَّ الرِّماحَ بِهذا الوَقْتِ بارِقَةٌ ، إنَّ السِّنانَ لِرُمْحٍ جِدُّ وَقَّادِ

٧٣٩- والقَوْسُ إذْ تُرِكَتْ لاحَ الهُدُوءُ بِها ، والمَسُّ رَمْيُ سِهامٍ نَحْوَ أَكْبادِ

٧٤٠- قالَ الرَّسولُ اسْتَعِدُّوا كُلُّكُمْ رَجُلٌ ، والأَمْرُ مِنَّا لَهُ يَأْتِي بِمِيعادِ

٧٤١- كانَ الرَّسولُ أَتَى بِالسَّفْحِ مِنْ أُحُدٍ ، والصَّدْرُ بِالجَيْشِ هذا عِزُّهُ بادِي (١)

٧٤٢- كُلُّ مِنَ الجُنْدِ خَيْرُ الخَلْقِ أَنْزَلَهُ ، مَكانَهُ ضِمْنَ طَوْدٍ خَيْرِ أَطْوادِ

٧٤٣- في الفَجْرِ خَيْرُ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ، قد نَزَّلَ الجَيْشَ هذا جَيْشُ رُوّادِ

٧٤٤- والذِّكْرُ يَذْكُرُ ما الهادِي يَجِيءُ بِهِ ، في هذهِ الحَرْبِ حَتَّى ضِمْنَ أَلْحادِ (٢)

٧٤٥- مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، خَتْمُ النُّبُوَّةِ في طَهَ بِمِيلادِ

٧٤٦- مُحَمَّدٌ فارِسُ الفُرْسانِ أَجْمَعِهِمْ ، في ساعَةِ الرَّوْعِ طَهَ إنَّهُ الفادِي

٧٤٧- كُلُّ مِنَ الجُنْدِ لَيْثُ الغابِ أُسْوَتُهُ ، مُحَمَّدٌ دائِمًا في نُصْحِ قُوّادِ

---

(١) جعل النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ظهر جيشه إلى جَبَل أُحُد.

(٢) ذكر غزوة أحد وملابساتها في ستّين آية من سورة آل عمران من الآية رقم ١٢١ إلى الآية رقم ١٨٠.

٧٤٨- يَرْضَى الْمُهَيْمِنُ عَنْ طَهَ وَكَانَ بَدَا ... يُرَتِّبُ الْجُنْدَ فِي صَخْرٍ وَفِي وَادِي

٧٤٩- طَهَ بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ بَارِئِهِ ... يَأْتِي بِخُطَّةِ حَرْبٍ وَحْيَ وَقَّادِ(١)

٧٥٠- طَهَ يُسَدِّدُهُ الرَّحْمَنُ بَارِئُهُ ... وَحْيُ الْمَلِيكِ إِلَيْهِ رَائِحٌ غَادِي

٧٥١- رَأْيُ الرَّسُولِ بَقَاءٌ فِي مَدِينَتِهِ ... حَتَّى يَلُوحَ الْعِدَى فِي شَكْلِ مُنْقَادِ

٧٥٢- ذِي خُطَّةٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ نَفَّذَهَا ... فِي خَنْدَقٍ حِينَمَا جَاءُوا بِإِرْعَادِ

٧٥٣- فِي خَنْدَقٍ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ نَفَّذَهَا ... وَكُلُّهُمْ سَالِكٌ وَحْيَ الْهُدَى هَادِي

٧٥٤- إِثْرَ الْمَشُورَةِ فِي أُحْدٍ فَأَحْمَدُ مَنْ ... يُطَبِّقُ الرَّأْيَ وَحْيًا مِنْ لَدُنْ هَادِي

٧٥٥- ذِي خُطَّةُ الْمُصْطَفَى وَحْيٌ إِلَيْهِ أَتَى ... مَا طَبَّقَ الْوَحْيَ صِرْفًا خَيْرُ سُجَّادِ(٢)

٧٥٦- ثَغْرُ الرُّمَاةِ بِحَقٍّ خَيْرُ ثَغْرِهِمُ ... قَدْ غَادَرُوهُ وَفِي ذَا حَقِّ أَكْبَادِ

٧٥٧- الْأَمْرُ بِيَدِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِنَا ... مَا خُطَّ فِي اللَّوْحِ يَبْدُو دُونَ إِعْدَادِ

٧٥٨- لِجَبْهَةِ الْخَوْفِ خَيْرُ الْخَلْقِ كَانَ أَتَى ... ذَا صَخْرُ عَيْنَيْنِ فِيهِ صَفُّ أَجْنَادِ(٣)

---

(١) وقّاد: ذهن وقّاد. والذهن مِنْحَةٌ من الله تعالى.
(٢) خير سُجّاد: الرّماة الّذين غادروا الجبل وخالفوا الأوامر.
(٣) عَيْنَيْن: يُنطَقُ كذا، هضبة جبل أحد بالمدينة. ياقوت.

٧٥٩- خَمْسُونَ طَهَ على صَخْرٍ يُعَيِّنُهُمْ ... كُلٌّ نَتِيرُ بِسَهْمٍ مُقْلَةَ العادِي (١)

٧٦٠- زَعِيمُ ذا الشِّعْبِ عَبْدُ اللهِ كانَ بَدا ... حَمامَةً فِي بَياضٍ غَيْرِ مُعْتادِ (٢)

٧٦١- وصَنَّاهُمُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... كُونُوا بِصَخْرٍ كَأَحْشاءٍ وأَكْبادِ

٧٦٢- لا تَتْرُكُوا النَّهْرَ مِنْ عَيْنَيْنِ فَهْوَ لَنا ... ذاكَ الحِمَى فِيهِ رَوْمًا أَفْضَلُ الزَّادِ

٧٦٣- كُونُوا هُنا دائِمًا هذِي مُهِمَّتُكُمْ ... أَنْ تُمْطِرُوا الخَيْلَ مَعْنًا سَهْمَ حَدَّادِ

٧٦٤- الخَيْلُ إِنْ أُمْطِرَتْ نَبْلًا سَتَرْجِعُها ... إِلى الوَراءِ وَإِمَّا خَوْفَ فُرْصادِ (٣)

٧٦٥- هذا مَكانُكُمُ فَابْقَوْا هُنا أَبَدًا ... حَتَّى وَلَوْ أَكَلَتْنا الطَّيْرُ فِي الوادِي

٧٦٦- هذا مَكانُكُمُ فَابْقَوْا هُنا أَبَدًا ... حَتَّى وَلَوْ أَنَّنا صِرْنا إِلَى عادِ

٧٦٧- أَبْقَى الجُنُودُ لِخَيْرِ الخَلْقِ طاعَتَهُمْ ... فَإِنَّ طاعَتَهُ مِنْ طاعَةِ الهادِي

٧٦٨- مِنْ بَعْدِ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ جَبْهَتُهُ ... مِنَ الوَراءِ يَجِيءُ السُّنَّةَ الهادِي (٤)

---

(١) عدد الرماة على جبل الرماة أربعون وعينين خمسون. المقلة: العين كلها. العادي: المعتدي.

(٢) أمر صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير الأوسي. وهو معلم يومئذ بثياب بيض. السيرة النبوية ٢/٥٩

(٣) ستترجعها، بفتح الياء: تعيدها.

(٤) الهادي: الأمام والرقبة.

٧٦٩- طه لديه عيون نبأته بما .. قام العدو به في رض أجناد (١)

٧٧٠- طه يصف جنود الحق كلهم .. يسعى لجنة خلد دون إخلاد

٧٧١- ألقى الرسول على الأجناد موعظة .. دعا إلى الصبر فيها أهل إنجاد

٧٧٢- قال الهدى صبركم معناه نصركم .. بإذن مولاكم والفائز الفادي

٧٧٣- لا تفعلوا أي شيء قبل أمركم .. بفعله كل أمر وفق ميعاد

٧٧٤- كل أخ لأخيه المسلم الهادي .. رأس وجسم لقد صيغا لإسعاد (٢)

٧٧٥- بكثرة غش كفار بموطنهم .. لنا استعدوا لقتال بين أفراد

٧٧٦- أبطالهم قد أتوا ميدان حربهم .. كل لشيطانه في شكل منقاد

٧٧٧- آل الرسول أتوا كل رمى غرضا .. دم الكفور تبدى مثل فرصاد

٧٧٨- من بينهم حمزة الضرغام حين رمى .. في ساحة الحرب خصما مثل ميّاد (٣)

٧٧٩- الله ينصر جند الحق كلهم .. كل الكفورين قد زفوا لإلحاد

---

(١) جعل النبيّ صلى الله عليه وسلم الزبير أمام خالد - مثلا - وهكذا.
(٢) يعزز صلى الله عليه وسلم دائما الأخوة الإيمانية.
(٣) ميّاد: رمح ميّاد.

٧٨٠ - طه لِيَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ بارِئَهُ ... نَصْرًا على أَهْلِ إيذاءٍ وإفْسادِ

٧٨١ - دَوْمًا يُجِيبُ مَلِيكُ العَرْشِ مُرْسَلَهُ ... وحِكْمَةُ اللهِ دَوْمًا فِيهِما بادِي

٧٨٢ - حُلَّ الَّذِينَ إلى المَيْدانِ قد قَدِمُوا ... مَنْ يَحْمِلُونَ لِواءَ الكُفْرِ فِي النّادِي

٧٨٣ - حَمْلُ اللِّواءِ بِساحِ الحَرْبِ مَنْقَبَةٌ ... خَصَّتْ قُرَيْشًا بِها بَيْتًا لِأَمْجادِ

٧٨٤ - ذا المَجْدُ كانَ لِعَبْدِ الدّارِ مِنْ زَمَنٍ ... وفي البَنِينَ لِواءٌ مِثْلُ أَجْدادِ

٧٨٥ - بَعْثَةُ البَلاءِ بِبَدْرٍ كُلُّهُمْ حَرِصُوا ... على الثَّباتِ بِأُحُدٍ مِثْلَ أَطْوادِ

٧٨٦ - مَنْ يَحْمِلُونَ لِواءً فِي البَرازِ هُمُ ... بِحاضِرٍ يَقْدُمُونَ النّاسَ أَوْ بادِي[1]

٧٨٧ - فِي يَوْمِ أُحُدٍ مَضَى لِلنّارِ شِرْذِمَةٌ ... لِلْمَوْتِ كانُوا بِحَقٍّ ضِمْنَ أَجْوادِ[2]

٧٨٨ - لِواءُ كُفْرٍ بَدا فِي الأَرْضِ مُطَّرِحًا ... حَمْلُ اللِّواءِ لِيَعْنِي قَتْلَ قُوّادِ

٧٨٩ - هذا اللِّواءُ بِأَرْضٍ لَيْسَ يَقْرَبُهُ ... شَخْصٌ مِنَ النّاسِ لَوْ كانَ ابْنَ شَدّادِ

٧٩٠ - هذا اللِّواءُ عَلَيْهِ النّاسُ قد عَبَرُوا ... نِعالُهُمْ فَوْقَهُ تِيجانُ أَنْكادِ[3]

---

(١) البِراز، بفتح الباء: المبارزة في البِراز والفضاء.

(٢) كُفِيَ مِنْ حامِلي اللِّواء من بني عبد الدّار قَتْلُوا اتِّباعًا.

(٣) أَنْكاد، جمع نَكِد، بكسر الكاف: غير سخيّ النّفس.

٧٩١- هَلْ سَوَاءٌ بِأَرْضٍ لَيْسَ يَقْرَبُهُ ... إِلَّا الَّذِي قَدْ نَوَى سَبْقًا لِإِلْحَادِ

٧٩٢- جَيْشُ الْهُدَى فِي حُدُودِ الرُّبْعِ مِنْ كُفُرٍ ... الْكُفْرُ أَكْثَرُ فِي زَادٍ وَتَعْدَادِ (١)

٧٩٣- لَكِنَّ جُنْدَ مَلِيكِ الْعَرْشِ قَدْ رَغِبُوا ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ يَحْدُوهُمْ لِمَا حَادِي

٧٩٤- وَالْكَافِرُونَ لِنَارِ الْخُلْدِ يَدْفَعُهُمْ ... شَيْطَانُهُمْ حِينَ يَدْعُوهُمْ بِإِلْحَادِ

٧٩٥- وَالنَّفْسُ قَدْ خُبِثَتْ تَدْعُو الْخَبِيثَ إِلَى ... فِعْلِ الَّذِي نَفْسُهُ تَهْوَى بِإِخْلَادِ (٢)

٧٩٦- وَالْمُسْلِمُونَ مَلِيكُ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُمْ ... بِالنَّصْرِ لَمَّا أَطَاعُوا خَيْرَ عَبَّادِ

٧٩٧- وَقِصَّتُنَا أَنْ نَرَى بَعْضَ الَّذِي فَعَلُوا ... إِذْ كَانَ خَصَّهُمُ الْمَوْلَى بِإِمْدَادِ (٣)

٧٩٨- كُلٌّ حَرِيصٌ عَلَى نَيْلِ الشَّهَادَةِ إِذْ ... رِيحُ الْجِنَانِ أَتَى فِي الْفُلِّ وَالْكَادِي

٧٩٩- مِنْ دُونِ أُحْدٍ أَتَى رِيحُ الْجِنَانِ لَهُمْ ... هُمْ أَدْرَكُوهُ بِعَوْنِ الْوَاحِدِ الْبَارِي

٨٠٠- النَّصْرُ وَالْخُسْرُ فِي أُحْدٍ لَقَدْ حَدَثَا ... بِإِذْنِ مَنْ قَالَ كُنْ فَوْرًا لِإِضْدَادِ

٨١٠ و ٨١١ ٢٩/٩/١٤٣٩هـ

---

(١) عدد المسلمين سبعمائة وعدد الكافرين ثلاثة آلاف.

(٢) إخلاد: ميل ونزول وهبوط.

(٣) أمدّ: أعان. إمداد: عون.

بُطولاتٌ خارِقة

٨٠١- خَيْرُ الوَرَى أحمدُ المُختارُ والهادي .. مِن يَوْمِ أُحُدٍ يَصُفُّ الجَيْشَ في الوادي

٨٠٢- وخَلْفَهُ صَفَّ في عَيْنَيْنِ كَوْكَبَةً .. مِن الرُّماةِ لَدَيْهِم سَهْمُ حَدّادِ

٨٠٣- قالَ الرَّسولُ أَلا كُونُوا بِمَوْقِعِكُمْ .. ولْتَحْرُسُوا الجَيْشَ مِنْ ظَهْرٍ لَهُ بادِي

٨٠٤- لا تَتْرُكُوا الظَّهْرَ مِنْ عَيْنَيْنِ إِنَّكُمُ .. جُزْءٌ مِنَ الصَّخْرِ إِنْ تَقْضُونَ لِلْعادِي

٨٠٥- لا تَتْرُكُوا الصَّخْرَ في الأَحْوالِ أَجْمَعِها .. حَتَّى ولَوْ بَعَجُوا مِنّا لِأَكْبادِ

٨٠٦- إلى الرَّسولِ لَقَدْ جاءَتْ هَدِيَّتُهُ .. سَيْفٌ مِنَ الهِنْدِ أَوْ قِدْ صِيغَ في عادِ

٨٠٧- قالَ الرَّسولُ أَرِدْا السَّيْفَ أَدْفَعُهُ .. لِمَنْ بَدا مِنْكُمُ لِي خَيْرَ سَدّادِ

٨٠٨- قامَ الزُّبيرُ حَوارِيُّ ابْنِ آمِنَةٍ .. وقالَ لِلسَّيْفِ إِنِّي خَيْرُ نَقّادِ (١)

٨٠٩- لَكِنَّ طَلْحَةَ أَعادَ العَرْضَ ثانِيَةً .. قَصْدُ الهُدَى دائِماً يَرْمِي لِأَبْعادِ

٨١٠- أَبُو دُجانَةَ لَيْثُ الغابِ قامَ لَهُ .. وقالَ آخُذُهُ فَوْراً بِإِيعادِي (٢)

٩١٠ و ٨١ ٥١٤٣٩/١٠/١

(١) الزبير بن العوام ابن عمة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة المبشرين بالجنة. الحواريّ: الناصر. انظر فتح الباري ٧/٧٩ حديث رقم ٣٧١٩. نقّاد: دافع.

(٢) أبو دجانة: من الخزرج. وهو سماك بن خرشة. السيرة النبوية ٢/٥٩

٨١١- ما خَلَقَ خَيْرَ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... قالَ الرَّسُولُ لَهُ تَبْقَى كَأَعْمادِ (١)

٨١٢- بَعْدَ اسْتِقامَتِهِ قَدْ لاحَ مُنْحَنِياً ... مِنْ قَطْعِهِ لِرُءُوسٍ أَوْ لِأَعْضادِ

٨١٣- أَبُو دُجانَةَ يَرْضَى الشَّرْطَ يَفْرِضُهُ ... مُحَمَّدٌ خَيْرُ أُسْتاذٍ لِقُوّادِ

٨١٤- بَعْدَ القَبُولِ لِشَرْطِ القائِدِ الهادِي ... أَبُو دُجانَةَ نالَ السَّيْفَ مِنْ هادِي

٨١٥- أَبُو دُجانَةَ قَدْ شاءَ الوَفاءَ بِما ... بَدا خُيُورَ لَهُودٍ فَوْقَ أَطْوادِ

٨١٦- هذِي عِصابَةُ مَوْتٍ كانَ أَخْرَجَها ... وَلَوْنُها دَمُهُ أَوْ لَوْنُ فِرْصادِ

٨١٧- رَأْسُ الغَضَنْفَرِ قَدْ لَفَّتْ عِصابَتُهُ ... هذا الدَّلِيلُ عَلى تَصْمِيمِ قَوّادِ (٢)

٨١٨- أَنْصارُ خَيْرِ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... قالُوا غَضَنْفَرُنا حَقّاً هُوَ الفادِي

٨١٩- عِصابَةُ المَوْتِ لَفَّتْ رَأْسَ ضَيْغَمِنا ... وَفِي اليَمِينِ لَسَيْفٌ لِابْنِ شَدّادِ

٨٢٠- لَقَدْ تَبَخْتَرَ فِي المَيْدانِ فارِسُنا ... مِثْلَ السَّفِينَةِ قَدْ مالَتْ بِمَيّادِ (٣)

٨٢١- وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ قَدْ شَعَّ بارِقُهُ ... يَقُولُ شَهْمِي وَفِيٌّ نَسْلُ أَجْوادِ

---

(١) خير خلق الله : يا خير خلق الله .

(٢) قوّاد : قوّاد للجيش الكفّار .

(٣) بمّياد : بحر متحرك .

٨٢٢- خَيْرُ الوَرَى أَبْصَرَ الضِّرْغَامَ فِي يَدِهِ .. سَيْفٌ نَزَا مِثْلَ أَفْعَى الغِيلِ وَالوَادِي[1]

٨٢٣- يَرْضَى عَنِ السَّيْفِ فِي كَفِّ الغَضَنْفَرِ قَدْ .. أَوْحَى بِمَوْتٍ لِأَعْدَاءٍ وَحُسَّادِ

٨٢٤- وَمِشْيَةُ اللَّيْثِ فِي المَيْدَانِ مُسْعِفَةٌ .. عَلَى القِتَالِ لَقَدْ أَدَّتْ بِإِسْعَادِ

٨٢٥- يَرْضَى الهُدَى عَنْ حِرَبْرِ الغَابِ حِينَ بَدَا .. كَأَنَّهُ زَفَّ أَعْدَاءً لِأَلْحَادِ

٨٢٦- هَذَا الَّذِي يَفْعَلُ الضِّرْغَامُ إِذْ بَدَأَتْ .. حَرْبٌ وَتُمَّ بِهَا شَيْبٌ لِأَوْلَادِ

٨٢٧- شَاةُ الزُّبَيْرُ يَرَى بَطْشًا لِضَيْغَمِنَا .. إِذْ جَرَّدَ السَّيْفَ يَمْحُو أَهْلَ إِفْسَادِ

٨٢٨- إِنْ جَاءَهُ الخَصْمُ بِالهِنْدِيِّ يَضْرِبُهُ .. فَالتُّرْسُ فِي يَدِهِ رَوْمًا بِمِرْصَادِ

٨٢٩- التُّرْسُ عَضَّ عَلَى سَيْفٍ فَقَيَّدَهُ .. وَسَيْفُ ضِرْغَامِنَا مَوْتٌ لَهُ حَادِي[2]

٨٣٠- رَأَى الزُّبَيْرُ الَّذِي قَدْ كَانَ أَكْبَرَهُ .. مَضَى الهِزَبْرُ بِأَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ

٨٣١- أَبُو دُجَانَةَ إِكْبَارُ الزُّبَيْرِ لَهُ .. لَقَدْ سَمَا كَشِهَابٍ جِدَّ وَقَّادِ

٨٣٢- هِنْدُ لِزَوْجَةِ رَأْسِ الكُفْرِ قَدْ بَطَشَتْ .. بِالمُسْلِمِينَ بِأَنْغَامٍ وَإِنْشَادِ[3]

---

(١) نزا : قفز.

(٢) سيف الكافر عضّ في ترس أبي دجانة، وسيف أبي دجانة قتله.

(٣) هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان زعيم الكفر.

٨٣٣- كلامُها الجمرُ في تحريضِ كافرِنا ... يقتلْ عبيدَ ربِّ العرشِ سجّادِ

٨٣٤- ظنَّ الغضنفرُ منها من خشونتِها ... شخصًا له شاربٌ في وجهِ أوغادِ

٨٣٥- بسيفِه أمَّها والقصدُ يعتُلُها ... ما كان ذا السيفُ عن هندٍ بمنحادِ (١)

٨٣٦- هندٌ رأتْ موتَها بالعينِ مبصرةً ... فولولتْ شأنَ أنثى ذاتِ أحفادِ (٢)

٨٣٧- في مثلِ برقٍ أمالَ الشركُ صارمَه ... عن التي هي أنثى منه ميلادِ

٨٣٨- والناسُ قد سألوا عن سرِّ عفّتِه ... فقال أكرمتُ سيفَ المصطفى الهادي

٨٣٩- أبيتُ سيفَ الهدى يأتي إلى امرأةٍ ... سيفُ الهدى دائمًا يأتي إلى العادي

٨٤٠- قال الزبيرُ رسولُ اللهِ نظرتُه ... من نورِ موردِه تأتيه بإمدادِ

٨٤١- جيشُ الهدى كلُّ فردٍ فيه كان نوى ... نيلَ الشهادةِ في أيامِ أعيادِ

٨٤٢- بهذه الروحِ جيشُ الحقِّ كان مضى ... في يومِ أحدٍ لحربٍ فوقَ أجيادِ (٣)

٨٤٣- طبيعةُ الحربِ تدعو فارسًا بطلًا ... لأن يكونَ بحربٍ مثلَ أجنادِ

---

(١) أمّها: قصدها. منحاد: مائل ومنحرف.

(٢) ولولت: دعت الويل وأعولت.

(٣) أجياد: خيل.

٨٤٤. أَبُو عُمَارَةَ لِلْمَيْدَانِ كَانَ أَتَى ... وَقَدْ تَبَوَّأَ صَدْرًا ضِمْنَ آسَادِ

٨٤٥. جَمِيعُ مَا الْحَرْبُ أَمْلَتْهُ عَلَيْهِ أَتَى ... الْحَرْبُ تَجْعَلُ مِنْهُ خَيْرَ طَرَّادِ

٨٤٦. أَبُو عُمَارَةَ خَيْرُ الْخَلْقِ بَوَّأَهُ ... مَكَانَهُ الْفَنُّ فِي أَبْطَالِ إِنْجَادِ

٨٤٧. شَاءَ الْعَدُوُّ بِرَازًا كَانَ مَا رَسَمَهُ ... مَنْ يَحْمِلُونَ لِوَاءَ شَرِّهِ بَادِي

٨٤٨. مَنْ يَحْمِلُونَ لِوَاءَ هُمْ أَشَاوِسَةٌ ... مَنْ يَحْمِلُونَ لِتَارِيخٍ وَأَمْجَادِ

٨٤٩. وَجَدُّهُمْ ذَاكَ عَبْدُ الدَّارِ وَرَّثَهُمْ ... حَمْلَ اللِّوَاءِ وَذَاكَ الشَّيْخُ فِي النَّادِي

٨٥٠. بِيَوْمِ أُحْدٍ مَضَى لِلْمَوْتِ أَكْثَرُهُمْ ... وَأَشْرَفُهُمْ بَاتَ يَبْدُو كُلُّ شَرَّادِ

٨٥١. مَنْ يَحْمِلُونَ لِوَاءً قَدْ أَبَادَهُمُ ... آلُ الرَّسُولِ وَعَمُّ الْمُصْطَفَى الْفَادِي (١)

٨٥٢. أَبُو عُمَارَةَ مِنَ الْمَيْدَانِ كَانَ مَضَى ... إِلَى الْخُصُومِ وَأَلْقَاهُمْ بِأَلْحَادِ

٨٥٣. قَدْ جَاءَ فِي أُحُدٍ مَا جَاءَ فِي بَدْرٍ ... وَالْخَصْمُ فِي أُحُدٍ يَأْتِي بِمِرْصَادِ (٢)

٨٥٤. الْخَصْمُ جَاءَ بِوَحْشِيٍّ وَقَالَ لَهُ ... اِغْدِرْ بِعَمِّ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْوَادِي (٣)

---

(١) عم المصطفى : حمزة بن عبد المطلب .
(٢) مرصاد : من يراقب حمزة كي يغدر به .
(٣) وحشي : أصله من الحبشة .

٨٥٥- قد كانَ عَبْداً ويَسْعَى مِنْ تَحَرُّرِهِ .. مِنْ أجلِ حُرِّيَّةٍ تَرْاقُ أَكْبادِ

٨٥٦- بِحَرْبَةٍ تَمَّمَ خَيْرَ الخَلْقِ كانَ قَضَى .. لَمَّا رَماهُ بِغَدْرٍ عَبْدُ مِيعادِ (١)

٨٥٧- لِقَتْلِهِ نالَ خَيْرَ الخَلْقِ في أُحُدٍ .. أَسَى كَبِيرٌ تَخَطَّى كُلَّ تَعْدادِ

٨٥٨- ونَحْنُ نَبْكِي لِحُزْنٍ نالَ أُمَّتَنا .. الحُزْنُ يَنْمُو بِآمادٍ وآبادِ

٨٥٩- وَحْشِيُّ العَبْدُ أَغْراهُ جِماعَتُهُ .. بِقَتْلِ حَمْزَةَ غَدْراً دُونَ أَفْرادِ

٨٦٠- لِضَغْطِ حُرِّيَّةٍ قَوْراً أَجابَهُمُ .. أَعْمَتْهُ حُرِّيَّةٌ عَنْ ظُلْمِ عُبّادِ

٨٦١- مُرادُنا أَنْ نَرَى ما كانَ ماثِلَةً .. أَصْحابُ ظُلْمٍ بِقَتْلِ القَمِّ لِلْهادِي

---

(١) عبد ميعاد: وُعِدَ بِنَيْلِ حُرِّيَّتِهِ إن قَتَلَ حمزة.

إستشهاد حمزة بن عبد المطلب

٨٦٢- آلُ الرسولِ أُسودُ الغيلِ والوادي ، وعَمُّهُ حَمْزَةُ الضرغامُ والعادي (١)

٨٦٣- لِدِينِهِ الحقِّ ربُّ العرشِ أرشدَهُ ، وصارَ في دفعِ شرٍّ خيرَ صنّادِ

٨٦٤- مِنْ قبلِ إسلامِهِ فالصيدُ غِنْتَهُ ، ودُمْتَ يُرى خلفَ صيدِ خيرِ طرّادِ

٨٦٥- مِنْ بعدِ إسلامِهِ مَوْلاهُ وفّقَهُ ، لِدِينِ مَوْلاهُ يَبْنِي صَرْحَ أمجادِ

٨٦٦- في دارِ أرقمَ كانَ الشرعُ فارسُنا ، مَعَ الرسولِ تَبَدّى خيرَ ذوّادِ

٨٦٧- لَقَدْ أعزَّ مَلِيكُ العرشِ مِلّتَهُ ، بِحَمْزَةِ الخيرِ والفاروقِ في الوادي (٢)

٨٦٨- كُلٌّ لِيُعْلِنَ دِينَ اللهِ بارِئِهِ ، في بَيْتِ مَوْلاهُ إذْ أمّا لِعُبّادِ

٨٦٩- كُلٌّ لِيَقْدُمَ صَفّاً كانَ بارَكَهُ ، رَبٌّ بِهِ كُلُّ سَجّادٍ وحَمّادِ

٨٧٠- مِنْ ذلكَ اليومِ صوتُ الحقِّ كانَ علا ، حتّى لِيَسْمَعَهُ شَخْصٌ بِأجيادِ (٣)

٨٧١- وأحمدُ المصطفى يَدْعو لِبارِئِهِ ، والكُفْرُ أسْرَفَ في إيذاءِ رُوّادِ

---

(١) الغيل : الشجر الكثير الملتف الذي يستتر فيه . العادي : المهاجم .

(٢) الفاروق : عمر بن الخطاب .

(٣) المراد صوت الحق الذي علا من دار الأرقم لملاصق لأجياد .

٨٧٢- طَهَ تَيَأَمَّرَ أَصْحَابًا بِهِجْرَتِهِمْ ... إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهَا الْفُلُّ وَالْكَادِي

٨٧٣- وَحَيْثُ يُوجَدُ أَنْصَارٌ لِدِينِهِمُ ... كُلُّ فَوْقَ الْفَارِسِ الضَّرْغَامُ وَالْفَادِي

٨٧٤- أَبُو عُمَارَةَ مِمَّنْ جَاءَ هِجْرَتَهُ ... بِطَيْبَةِ الْخَيْرِ مِمَّ الْمُصْطَفَى الْهَادِي

٨٧٥- بِهِجْرَةِ الْمُصْطَفَى ذِي هِجْرَةٍ كَمُلَتْ ... بِهَا يُسَجِّلُ دَهْرٌ سِفْرَ أَمْجَادِ

٨٧٦- وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مَوْلَاهُ كَلَّفَهُ ... بِأَنْ يُقَاتِلَ دَوْمًا أَهْلَ إِفْسَادِ

٨٧٧- رَأْسُ الْفَسَادِ هُوَ الشِّرْكُ الَّذِي زَخَرَتْ ... بِهِ الْبِلَادُ بِوَادٍ أَوْ بِأَنْجَادِ(١)

٨٧٨- آلُ الرَّسُولِ سَرَايَاهُمْ لَقَدْ ضَرَبَتْ ... فِي الْأَرْضِ فِي حَاضِرٍ لِلنَّاسِ أَوْ بَادِي(٢)

٨٧٩- أُولَى السَّرَايَا لِنَشْرِ الدِّينِ قَائِدُهَا ... أَبُو عُمَارَةَ ذَا شَيْخٌ لِقُوَّادِ

٨٨٠- وَمَنْ غَزَوْا فِي سَبِيلِ اللهِ قَائِدُهُمْ ... مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى ذَا رَائِحٌ غَادِي

٨٨١- فِي يَوْمِ بَدْرٍ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَنْصُرُهُ ... بِالرَّغْمِ مِنْ قِلَّةِ التَّعْدَادِ وَالزَّادِ

٨٨٢- وَعْدٌ مِنَ اللهِ لِلْمُخْتَارِ يَنْصُرُهُ ... بِأَرْضِ بَدْرٍ أَتَاهَا دُونَ مِيعَادِ

---

(١) زخرت: امتلأت وفاضت.

(٢) السَّرِيَّة يقودها صحابيّ. والغزوة يقودها الرسول صلى الله عليه وسلم.

٨٨٣- آلُ الرَّسولِ بِبَدْرٍ لاحَ جُنْدُهُمُ ∴ بِكُلِّ حَقْلٍ تَبَدَّوْا خَيْرَ أَجْوادِ

٨٨٤- هذا عُبَيْدَةُ قد ضَحَّتْ شَهادَتُهُ ∴ يَوْمَ البَرازِ بِبَدْرٍ ضِمْنَ أَنْدادِ (١)

٨٨٥- وذا عَلِيٌّ وعَمُّ المُصْطَفى ذَهَبا ∴ في يَوْمِ بَدْرٍ بِكُفّارٍ لِأَلْحادِ (٢)

٨٨٦- أَبُو عُمارَةَ عَمُّ المُصْطَفى الهادي ∴ في يَوْمِ بَدْرٍ أَتَى حَقّاً بِأَعْيادِ

٨٨٧- هُوَ الغَضَنْفَرُ بِالسَّيْفَيْنِ قاتَلَهُمْ ∴ إِنَّ الثِّقاتِ رَوَوْا هذا لِأَوْلادِ

٨٨٨- بِصَدْرِ حَمْزَةَ ذا رِيشُ النَّعامِ بَدا ∴ يَقُولُ إِنِّي بِحَقِّ حَيَّةُ الوادي

٨٨٩- ما أَكْثَرَ القَوْمَ هذا اليَوْمَ يَقْتُلُهُمْ ∴ أَبُو عُمارَةَ بِالهِنْدِيِّ مِنْ عادِ

٨٩٠- مِنْهُمْ طُعَيْمَةُ لَيْثُ الغابِ يَأْكُلُهُ ∴ بِسَيْفِهِ ذاكَ سَيْفٌ جِدُّ قَدّادِ (٣)

٨٩١- قَتْلُ الكَفُورِينَ في بَدْرٍ لِيَجْعَلَ مَنْ ∴ قَدِ انْتَمَوْا لَهُمُ مِنْ أَهْلِ أَحْقادِ

٨٩٢- مِنْهُمْ طُعَيْمَةُ فالأَهْلُونَ قد رَغِبُوا ∴ في أَخْذِ ثَأْرِهِمُ مِنْ طَوْدِ أَطْوادِ

---

(١) عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بارز في بدر عتبة بن ربيعة وكلٌّ منهما قتل الآخر.

(٢) قتل حمزة شيبة بن ربيعة، وقتل عليّ الوليد بن عتبة، وأتمّا قتل عتبة بن ربيعة.

(٣) هو طُعَيْمَة بن عديّ بن الخيار. انظر فتح الباري ٧/٣٦٧ حديث رقم ٤٠٧٢

٨٩٣- ومَنْ يُواجِهُ لَيْثَ الغابِ والوادِي ... وَجْهًا لِوَجْهٍ وذا وَجْهُ الرَّدَى بادِي

٨٩٤- لِشَخْصَ يَقْوَى على مَوْتٍ يواجِهُهُ ... أَبُو عُمارَةَ مَوْتٌ قد حَداهُ حادِي

٨٩٥- إنَّ الَّذِينَ أَرادُوا أَخْذَ ثَأْرِهِمُ ... مِنَ الغَضَنْفَرِ جاءُوا مِثْلَ أَوْغادِ

٨٩٦- هُمْ يَلْجَأُونَ إِلَى غَدْرٍ بِضَيْغَمِنا ... مَنْ جاءَ غَدْرًا فذا مِنْ جِنْسِ قَرَّادِ(١)

٨٩٧- مُهِمَّةُ القَوْمِ بَعْثٌ فِي قُرُودِهِمُ ... عَنِ المُعَدِّ لِتَحْرِيقٍ بِأَكْبادِ

٨٩٨- وَيَلْزَمُ القِرْدَ نالَتْهُ شَقاوَتُهُ ... بِأَنْ يَكُونَ دَنِيءَ الذِّكْرِ أَنْكادِ(٢)

٨٩٩- العَيْنُ لَوْ أَبْصَرَتْهُ لَا تُعَبِّرُهُ ... مَنْ ذا يُعَبِّرُ عِرْدًا زَرْعَ أَصْفادِ

٩٠٠- كُلُّ الشُّرُوطِ لَدَى القِرْدِ الغَدُورِ بَدَتْ ... لَدَيْكَ وَحْشِيُّ غَدَّارًا بِمِيَّادِ(٣)

٩٠١- إنْ سارَ بالرَّمْحِ لم يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ... مَنْ ذا يُعَبِّرُ خَلَّابًا بِأَذْوادِ(٤)

٩٠٢- رَوْمًا تَراهُ عَنِ الأَنْظارِ مُنْزَوِيًا ... مُرادُهُ قَتْلُ فَذٍّ بَيْنَ أَجْنادِ

---

(١) قَرَّاد: سائس القرود.

(٢) أنكاد جمع نكد، بكسر الكاف: شقيّ.

(٣) وحشيّ: يا وحشيّ. بميّاد: برمح متحرك مضطرب.

(٤) أذواد جمع ذَوْد: القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشرة.

٩٠٣- حِينًا تَرَاهُ اخْتَفَى فِي الأَرْضِ قَدْ خُفِضَتْ ... وَفَجْأَةً قَدْ بَدَا يَعْلُو بِأَنْجَادِ

٩٠٤- وَرُبَّمَا يَتَخَفَّى خَلْفَ صَخْرَتِهِ ... أَوْ جِذْعِ نَخْلَتِهِ خَوْفًا مِنَ الْعَادِي

٩٠٥- إِنَّ الضَّحِيَّةَ قَدْ جَاءَتْ عَجَائِبُهَا ... لَوْ أَبْصَرَتْهُ لَزَفَّتْهُ لِأَلْحَادِ (١)

٩٠٦- شَرْطُ النَّجَاحِ لِغَدَّارٍ مَهَارَتُهُ ... فِي الْفَرِّ مِنْ عَيْنِ مَنْ دَوْمًا لَهُ صَادِي

٩٠٧- إِنَّا بِحَقٍّ لَفِي حَرْبٍ وَنَحْنُ تَرَى ... قِرْدًا غَدُورًا وَلَكِنْ رُعْبُهُ بَادِي

٩٠٨- هَذَا هُوَ الْعَبْدُ وَحْشِيٌّ وَكَانَ قَضَى ... شَبَابَهُ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَوْلَادِ

٩٠٩- وَقَدْ تَعَلَّمَ رَمْيَ الرُّمْحِ مِنْ يَدِهِ ... إِذَا رَمَى الرُّمْحَ يَبْدُو خَيْرَ صَيَّادِ

٩١٠- إِذَا نَوَى ثُغْرَةَ النَّحْرِ أَدْرَكَهَا ... أَوْ مُقْلَةَ الْعَيْنِ يَمْحُوهَا بِإِبْعَادِ (٢)

٩١١- فِي أَرْضِهِ كَانَ جَاءَ الْحَرْبَ أَجْمَعُهَا ... وَقَدْ تَخَصَّصَ فِي رَمْيٍ لِأَعْوَادِ

٩١٢- فِي أَرْضِهِ سَتَرَقُّوهُ ثُمَّ قَدْ ذَهَبُوا ... بِهِ لِأَرْضِ بِلَادِ الْغُرْبِ وَالْبَادِي (٣)

٩١٣- وَحْشِيُّ الْعَبْدُ بَاعُوهُ بِأَجْيَادِ ... وَكَانَ أَتْقَنَ فِيهِ مَنْطِقَ الضَّادِ

---

(١) لو أبصر المغدور به الغادر لقفز عليه.

(٢) ثُغْرَة: نُقرة النحر.

(٣) البادي: المقيم في البادية

٩١٤- وَحْشِيٌّ العَبْدُ طَحَّتْ عَيْنُهُ أَبَدًا ∴ وذِصْنُهُ صَحَّ لَكِنْ قَصْدَ إِفْسَادِ(١)

٩١٥- قالُوا لَهُ أَنْتَ حُرٌّ إِنْ قَتَلْتَ لَنا ∴ أَبا عُمارَةَ عَمَّ المُصْطَفى الهادِي

٩١٦- فِي يَوْمِ بَدْرٍ أَتَى قَتْلاً لِأَكْثَرِنا ∴ قد باتَ يَقْتُلُ مِنّا كُلَّ مُنْقادِ

٩١٧- مِنْهُمْ طُعَيْمَةُ رُكْنُ البَيْتِ كانَ غَلا ∴ فِي السّاحِ ذا دَمُهُ يَبْدُو كَفِرْصادِ

٩١٨- إِذا قَتَلْتَ أَبا وَحْشِيٍّ حَمْزَةَ قد ∴ نِلْتَ الَّذِي تَتَمَنّى وَفْقَ مِيعادِ

٩١٩- كُلُّ الَّذِي نَتَمَنّى قَتْلُ حَمْزَةَ قَدْ ∴ أَلْقى لِمَوْتٍ بِأَرْواحٍ وَأَجْسادِ

٩٢٠- وَحْشِيُّ العَبْدُ مِنْهُ النَّفْسُ قد سَلَكَتْ ∴ دَرْبًا لِمَنْفَعَةٍ ذا دَرْبُ حُسّادِ

٩٢١- وَحْشِيٌّ العَبْدُ يَرْضى كُلَّ ما عَرَضُوا ∴ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ إِسْعادِ

٩٢٢- فِي رَمْيِهِ حَرْبَةٌ قد كانَ داهِيَةً ∴ إِذا رَماها أَصابَتْ دُونَ إِبْعادِ

٩٢٣- ورَمْيُهُ حَرْبَةٌ هذا مُغامَرَةٌ ∴ تَعْنِي الوَفاةَ لِقَصْدٍ أَوْ لِقَصّادِ(٢)

٩٢٤- إِذا أَصابَتْ فَذِي حُرِّيَّةٌ ضُمِنَتْ ∴ ذا حَمْزَةُ الخَيْرِ فِي أَمْواتِ آسادِ

---

(١) انظر في صحة نظر وحشي وذصنه فتح الباري ٧/٣٦٧ حديث رقم ٤٠٧٢.

(٢) قَصْد: حمزة. قَصّاد: وحشي.

٩٢٥- أَمَّا إِذَا حَرْبَةٌ قَدْ أَخْطَأَتْ هَدَفًا ∴ فَذَاكَ قَتْلٌ لِوَحْشِيٍّ وَأَجْنَادِ(١)

٩٢٦- كُلُّ الَّذِي مِنْ قَدِيمٍ كَانَ أَتْقَنَهُ ∴ وَحْشِيُّ العَبْدُ أَبْقَاهُ مِنَ الزَّادِ

٩٢٧- وَصَاحَ العَبْدُ نَمَّى مِنْ مَهَارَتِهِ ∴ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَيَرْقَى نَحْوَ أَبْعَادِ

٩٢٨- فِي صِدْقِ عَزْمَتِهِ فِي بُعْدِ رَمْيَتِهِ ∴ ذِي حَرْبَةُ العَبْدِ تَأْتِي صَدْرَ أَحْقَادِ

٩٢٩- فِي كُلِّ وَقْتٍ يَجِيءُ العَبْدَ عُصْبَتُهُ ∴ هُمْ شَجَّعُوهُ عَلَى قَتْلٍ بِقَدَّادِ

٩٣٠- هِنْدٌ تَجِيءُ لِوَحْشِيٍّ تُشَجِّعُهُ ∴ فَيَسْتَجِيبُ وَيَأْتِي بَعْضَ أَسْيَادِ(٢)

٩٣١- مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي مُهِمَّتِهِ ∴ فَرَأْسُهُ الطَّوْدُ يَعْلُو فَوْقَ أَطْوَادِ

٩٣٢- لَمَّا تَحَرَّكَ جَيْشٌ قَدْ تَقَدَّمَهُ ∴ بَعِيرُ عَبْدٍ بِحَقِّ جِدِّ وَخَّادِ(٣)

٩٣٣- كُلُّ اهْتِمَامٍ بِعَبْدٍ لِلْبَلَاءِ رَجَوْا ∴ يَجِيءُ مِنْهُ بِقَتْلِ الضَّيْغَمِ الفَادِي

٩٣٤- كُلُّ الَّذِي العَبْدُ يَهْوَاهُ يَجِيءُ لَهُ ∴ حَتَّى غَدَا العَبْدُ عَوْدًا فَوْقَ أَذْوَادِ(٤)

٩٣٥- أَهَمُّ شَيْءٍ أَتَاهُ العَبْدُ حِرْفَتُهُ ∴ بِحَرْبَةٍ قَدْ أَصَابَ الذَّرَّ لِلْوَادِي

---

(١) عدم إصابة وحشيّ حمزة يعني قتل وحشيّ.
(٢) هند: زوجة أبي سفيان.
(٣) بعير وخّاد: سريع واسع الخطو.
(٤) العَوْد: البعير المسنّ.

٩٣٦- بِأَرْضٍ طَيْبَةَ حَطَّ الْجَيْشُ كَلْكَلَهُ .. فَهْ أَشْبَهَ الْبَحْرَ فِي مَوْجٍ وَإِزْبَادِ(١)

٩٣٧- مِنَ الشِّمَالِ أَتَى خَصْمٌ كَعَادَتِهِ .. وَجَيْشُ طَهَ لَهُ يَأْتِي بِإِصْعَادِ(٢)

٩٣٨- قَدْ فَازَ رَأْيُ شَبَابٍ فِي مُشَاوَرَةٍ .. زَعِيمُهُمْ حَمْزَةُ الضِّرْغَامُ فِي النَّادِي

٩٣٩- قَدْ قَالَ حَمْزَةُ إِنَّا لَا نُهَابُهُمُ .. حَتَّى وَلَوْ أَنَّهُمْ فَاقُوا بِأَعْدَادِ

٩٤٠- إِنَّا نُقَاتِلُ لِلرَّحْمَنِ بَارِئِنَا .. إِنَّا لَنَدْعُوهُ أَنْ نَحْظَى بِإِنْجَادِ

٩٤١- جَيْشُ الْعَدُوِّ بِحَقٍّ يَمْلَأُ الْوَادِي .. وَجَيْشُ طَهَ لِأُحْدٍ ظَهْرُهُ بَادِي

٩٤٢- وَفَوْقَ عَيْنَيْنِ رَصَّ الْمُصْطَفَى نَفَرًا .. مِنَ الرُّمَاةِ وَكُلٌّ خَيْرُ ذَوَّادِ(٣)

٩٤٣- إِنَّ الرُّمَاةَ رَسُولَ اللَّهِ يَأْمُرُهُمْ .. بِأَنْ يَظَلُّوا عَلَى صَخْرٍ كَأَوْتَادِ

٩٤٤- مِنْ بَعْدِ تَأْمِينِ ظَهْرِ الْجَيْشِ فِي أُحُدٍ .. طَهَ أَتَى جِبْهَةً تُغْنَى بِآسَادِ

٩٤٥- طَهَ تَعَاهَدَهُمْ إِلَى صَبْرٍ بِتَجْرِبَةٍ .. لَمَّا تُغَادِرُ أَسْيَافٌ لِأَغْمَادِ

٩٤٦- وَقَالَ إِنَّا بِصَبْرٍ سَوْفَ يَنْصُرُنَا .. مَلِيكُنَا ضِدَّ قَوْمٍ أَهْلِ إِيحَادِ

---

(١) الزَّبَد: ما يعلو الموج.

(٢) إصعاد: سَعْيٌ في الأرض.

(٣) عينين: جبل الرُّماة.

٩٤٧. زَجَّ العَدُوُّ بِأَصْحَابِ اللِّوَاءِ لَكِنْ ∴ يُقَاتِلُوا فِي بَرَازٍ خَيْرَ عُبَّادِ

٩٤٨. آلُ الرَّسُولِ لَقَدْ قَامُوا بِوَاجِبِهِمْ ∴ وَقَامَ كُلٌّ تَقِيٌّ خَيْرَ حَمَّادِ(١)

٩٤٩. أَبُو عُمَارَةَ رَوْمًا فَارِسٌ بَطَلٌ ∴ رَمَى بِأَصْحَابِ كُفْرٍ بَطْنَ أَلْحَادِ

٩٥٠. جَاءَ الغَضَنْفَرُ مَا قَدْ جَاءَ فِي بَدْرٍ ∴ بِسَيْفِهِ الفَذِّ هَذَا صَوْغُ حَدَّادِ

٩٥١. رَأَى العَدُوُّ بِأَنَّ الآلَ قَدْ حَمَلُوا ∴ لِوَاءَهُ صَارَ كُلٌّ فَوْقَ أَعْوَادِ(٢)

٩٥٢. وَكُلُّ مَنْ نَزَلُوا فِي السَّاحِ أَذْهَبَهُمْ ∴ إِلَى قُبُورِهِمُ أَصْحَابُ سُجَّادِ

٩٥٣. هَذَا الَّذِي قَدْ رَأَوْهُ كَانَ أَزْعَجَهُمْ ∴ لِأَجْلِ ذَا قَرَّرُوا زَحْفًا بِتَعْدَادِ

٩٥٤. قَالَ الرَّسُولُ لِأَهْلِ الحَقِّ قَدْ صَبَرُوا ∴ إِذَا أَمَرْتُكُمُ سِيرُوا بِأَجْيَادِ

٩٥٥. طَهَ لِيَأْمُرَهُمْ فِي الوَقْتِ رَاقَ لَهُ ∴ بِأَنْ يَسِيرُوا بِإِبْرَاقٍ وَإِرْعَادِ

٩٥٦. سَارُوا وَقَدْ سَتَقُوا أَعْدَاءَ مِلَّتِهِمْ ∴ كُلٌّ يَسِيرُ لِجَنَّاتٍ بِأَعْيَادِ(٣)

٩٥٧. كُلٌّ يُلَبِّي نِدَاءَ الحَرْبِ قَدْ فَرِضَتْ ∴ نَجْلًا يَسِيرُ عَلَيْهِ أَهْلُ إِنْجَادِ

---

(١) أي خير حمّاد لله تعالى.

(٢) المراد آل عبد الدار أهل اللواء كلّهم قُتلوا.

(٣) أي كلّ مسلم حريصٌ على نيل الشهادة وزيارة عيده.

٩٥٨- إِنْ شَاءَتِ الحَرْبُ فُرْسَاناً فَإِنَّهُمُ ... أَحْلَاسُ خَيْلٍ بِسَيْفٍ أَوْ بِعَيَّادِ

٩٥٩- فَإِنْ أَرَادَتْ مُشَاةً فَالجَمِيعُ مَشَى ... المَشْيُ يَلْمُوتُ طَبْعُ الضَّيْغَمِ العَادِي

٩٦٠- أَبُو عُمَارَةَ سَيْرُ الحَرْبِ يُرْغِمُهُ ... عَلَى النُّزُولِ بِسَيْفٍ جِدِّ وَقَّادِ

٩٦١- قَدْ مَارَسَ الفَذُّ فِي أُحْدٍ هِوَايَتَهُ ... قَطْعُ الرُّءُوسِ بِسَيْفٍ صَيْغَ فِي عَادِ

٩٦٢- أَبُو عُمَارَةَ ذُو الأُسْلُوبِ قَدْ عَرَفُوا ... كَيْ يَرْفَعَ الخَصْمُ رَأْساً قَصَّدَ قَدَّادِ (١)

٩٦٣- كَيْ يَرْفَعَ الخَصْمُ رَأْساً رَافِضاً صِيغَةً ... أَبُو عُمَارَةَ أَعْطَاهَا لِرَوَّادِ

٩٦٤- وَحْشِيُّ العَبْدُ يَرْوِي القَوْلَ يَسْمَعُهُ ... مِنَ المُضَنْفَرِ فِي اسْتِفْزَازِ هَدَّادِ (٢)

٩٦٥- أَبَى الكَلَامَ الَّذِي قَدْ مَسَّ وَالِدَهُ ... فِي حِرْفَةٍ ذَا كَلَامٌ لُهْرُهُ بَادِي

٩٦٦- أَبُو عُمَارَةَ شَاءَ الرَّأْسَ يَرْفَعُهُ ... هَذَا هَوَ الرَّأْسُ فِي أَرْضٍ بِفِرْصَادِ

٩٦٧- وَحْشِيُّ العَبْدُ يَرْوِي القَوْلَ يَسْمَعُهُ ... وَالرَّأْسَ طَارَ بِبَرْقِ الصَّارِمِ العَادِي (٣)

---

(١) حمزة رضي الله تعالى عنه يثير خصمه بكلام عفيف مُزْعِج كي يرفع الخصم رأسه فيقطعه. قدّاد: سيف قطّاع.

(٢) آخر من قتله حمزة استفزه بالقول: هلمّ إليّ يا ابن مقطّعة البظور. السيرة النبوية ٢/٦٢

(٣) ببرق الصارم: السيف السريع كالبرق. العادي: نسبة إلى عاد.

٩٦٨- وَحْشِيُّ العَبْدُ لا يَبْقَى لَدَيْهِ سِوَى ∴ رَمْيِ بُحَيْرَتِهِ الضِّرْغَامَ فِي الوَادِي

٩٦٩- وَحْشِيُّ العَبْدُ طُولَ اليَوْمِ يَتْبَعُهُ ∴ وَهَا هُوَ الصَّيْدُ فِي إِمْطَانِ صَيَّادِ

٩٧٠- إِذَا أَصَابَ عَدُوًّا فَالحَيَاةُ لَهُ ∴ أَوْ مَا أَصَابَ فَذَا مَوْتٌ بِمِيعَادِ

٩٧١- وَحْشِيُّ العَبْدُ لَمَّا الحَرْبُ قَدْ بَدَأَتْ ∴ قَدْ كَانَ ظِلًّا لِعَمِّ المُصْطَفَى الهَادِي

٩٧٢- قَدْ كَانَ ظِلًّا يُرَى مِنْ خَلْفِهِ أَبَدًا ∴ وَلَا تُرَى الظِّلَّ إِذْ فِي خَلْفِنَا بَادِي

٩٧٣- إِنَّا لَنَعْجَبُ مِنْ قِرْدٍ يُبِينُ لَنَا ∴ فِي صَنْوِهِ رُعْبَ بِهِ مِنْ فَارِسِ الفَادِي

٩٧٤- أَبُو مُمَارَةَ كُلُّ الفِعْلِ يُصْدِرُهُ ∴ فَالعَبْدُ يُصْدِرُ عَكْسَ الفِعْلِ لِلْفَادِي

٩٧٥- إِنْ قَادَ عَمَّ الرُّهَى سِرْبًا بِأَجْيَادِ ∴ فَالعَبْدُ دَوْمًا تَرَاهُ خَلْفَ أَجْيَادِ (١)

٩٧٦- فَإِنْ تَرَجَّلَ لَيْثُ الغَابِ ثُمَّ مَشَى ∴ فَالعَبْدُ فِي حُفْرَةٍ يَهْوِي بِإِرْعَادِ (٢)

٩٧٧- فَإِنْ بَدَا الفَارِسُ الفَادِي بِأَنْجَادِ ∴ فَالعَبْدُ لِلْخَبْتِ يَبْدُو شَرَّ مُنْقَادِ (٣)

٩٧٨- فَإِنْ تَصَدَّى هِزَبْرُ الغَابِ لِلْعَادِي ∴ فَالعَبْدُ يَنْدَسُّ خَلْفَ الضَّيْغَمِ العَادِي

---

(١) أَجْيَاد: خيل.

(٢) إِرْعَاد: سِنَّة الخوف.

(٣) أَنْجَاد: مرتفعات جمع نجد. الخبت: الأرض المنخفضة المستوية.

٩٧٩- كُلُّ الَّذِي جَاءَ لَيْثُ الغَابِ فِي الوَادِي ... العَبْدُ مِنْهُ لَقَدْ وَلَّى لِأَضْدَادِ

٩٨٠- السَّاحُ قَدْ وُجِدَتْ لِلضَّيْغَمِ العَادِي ... لَكِنْ لِقَرْدٍ هُنَا صَحَّتْ وَقَرَّادِ

٩٨١- إِذَا يَكُونُ مِنَ الضِّرْغَامِ صَوْلَتُهُ ... فَالقِرْدُ ذَا الوَقْتَ يَبْدُو لَوْنُهُ الجَادِي (١)

٩٨٢- يَخْشَى مِنَ المَوْتِ لَيْثُ الغَابِ أَرْسَلَهُ ... إِلَى العَدُوِّ لِيَأْتِي بَعْدَ إِصْعَادِ

٩٨٣- قَدْ أَدْرَكَ العَبْدُ دَوْمًا أَنَّ فُرْصَتَهُ ... إِذَا الهِزَبْرُ تَرَاءَى خَيْطَ رَّادِ

٩٨٤- فِي الوَقْتِ يَشْغَلُ لَيْثَ الغَابِ صَيْدَتُهُ ... يَكُونُ لِلعَبْدِ لَيْثٌ خَيْرَ مُصْطَادِ

٩٨٥- حَقِيقَةُ الأَمْرِ أَنَّ العَبْدَ كَانَ لَهُ ... مِنَ الذَّكَاءِ نَصِيبٌ غَيْرُ مُعْتَادِ

٩٨٦- كُلُّ المَعَانِي وَمَا العَبْدُ غَادَرَنَا ... أَقْسَاهَا المَوْتُ إِذْ يَرْمِي كَمِنْطَادِ (٢)

٩٨٧- العَبْدُ ظَلَّ بِصَدْرِ اليَوْمِ يَرْقُبُهُ ... كَأَنَّمَا قَلْبُ عَبْدٍ قَلْبُ عَدَّادَ

٩٨٨- كَأَنَّمَا المَوْتُ يَأْتِي كُلَّمَا بَطَشَتْ ... يَمِينُ لَيْثٍ بِخَصْمٍ جِدَّ مُنْقَادِ

٩٨٩- كَأَنَّمَا العَبْدُ طُولَ الوَقْتِ قَدْ حَمَلُوا ... بِآلَةِ المَوْتِ قَدْ حُفَّتْ بِأَعْوَادِ (٣)

---

(١) الجادي : الزعفران.

(٢) المراد بالموت حرية الموت.

(٣) كلما قتل حمزة خصما مات العبد من الخوف.

٩٩٠- لَوْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ قَدْ حُدَّ مِنْ حَجَرٍ ، لَكَانَ قَدْ رُفَّ مَرَّاتٍ لِأَلْحَادِ

٩٩١- العَبْدُ فُرْصَتُهُ فِي قَتْلِ ضَيْغَمِنَا ، إِذْ كَانَ مُنْشَغِلًا بِالقَتْلِ فِي الوَادِي

٩٩٢- رَأْسُ العَدُوِّ بَدَا كَالطَّيْرِ يَضْرِبُهُ ، بِسَيْفِهِ وَهْوَ مَصْبُوغٌ بِفِرْصَادِ

٩٩٣- ذِي فُرْصَةُ العَبْدِ لَمَّا هَزَّ حَرْبَتَهُ ، كَأَنَّهَا المَوْتُ يَدْعُوهُ لِمِيعَادِ

٩٩٤- لَقَدْ تَمَطَّى وَفِي يُمْنَاهُ حَرْبَتُهُ ، هَذَا التَّمَطِّي بِهِ تَجْهُودُ سَدَّادِ (١)

٩٩٥- كَأَنَّهَا إِذْ مَضَتْ خَلْفًا قَدِ انْشَمَرَتْ ، كَأَنَّمَا هِيَ أُفْعَى ذَاتُ إِيعَادِ (٢)

٩٩٦- وَصَوَّبَ العَبْدُ يَرْمِي حَرْبَةً صَعِدَتْ ، إِلَى القَضَاءِ بِهَا بِأَجَدِّ وَقَّادِ

٩٩٧- جَاءَتْ صَدَاهَا لِهَذَا إِنَّهَا انْبَطَحَتْ ، ثُعْبَانَ مَاءٍ طَفَا فِي سَبْقِ أَنْدَادِ (٣)

٩٩٨- حَانَ الهُبُوطُ لَهَا فِي بَطْنِ ضَيْغَمِنَا ، ذِي حَرْبَةٍ قَدْ هَوَتْ وَفْقًا لِأَبْعَادِ

٩٩٩- لَيْثُ اللُّيُوثِ ظُرُوفُ الحَرْبِ عَايَشَهَا ، ضَرْبًا وَطَعْنًا وَرَمْيًا سَهْمَ حَدَّادِ

١٠٠٠- مَا عَايَشَ اللَّيْثُ غَدَّارًا يُرَافِقُهُ ، مِنْ أَجْلِ غَدْرٍ بِهِ ذَا فِعْلُ صَيَّادِ

---

(١) سَدَّاد : من يسدد الحربة ويرميها.

(٢) هذه هي صفة الأفعى لحظة الانقضاض.

(٣) كأن هنا سباقاً بين أنداد متنافسين.

١٠٠١- ذي حَرْبَةٌ نَفَذَتْ فِي بَطْنِ ضَيْغَمِنا ∴ وفي التُّرابِ مَضَتْ مِنْ جِسْمِ أَوْتانا

١٠٠٢- لَقَدْ أَحَسَّ هِزَبْرُ الغابِ فارِسُنا ∴ بِحَرْبَةٍ بَعْدَ تَدْمِيرٍ وإِفْسادِ

١٠٠٣- لَقَدْ تَأَكَّدَ أَنَّ المَوْتَ أَدْرَكَهُ ∴ بِالغَدْرِ مِنْ عَبْدِ سَوْءٍ جِلْسِ أَذْوادِ

١٠٠٤- هِيَ الشَّهادَةُ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ ∴ بِنَيْلِها يَوْمَ أُحْدٍ ضِمْنَ أَعْدادِ

١٠٠٥- أَبُو عُمارَةَ تَمَّمَ المُصْطَفى الهادِي ∴ نالَ الشَّهادَةَ ذا أَفْضَلُ مِنَ الهادِي

١٠٠٦- رَنا الهِزَبْرُ إِلى رامٍ بِحَرْبَتِهِ ∴ إِلى الغَدُورِ الَّذِي مِنْ نَسْلِ أَوْغادِ

١٠٠٧- أَضْحَى الغَدُورُ الَّذِي أَلْقَى بِحَرْبَتِهِ ∴ بِلا سِلاحٍ وإِبْراقٍ وإِرْعادِ (٣)

١٠٠٨- شاءَ الهِزَبْرُ مُضِيًّا نَحْوَ طاغِيَةٍ ∴ لَكِنَّهُ مَوْتُهُ يَبْقَى بِمِرْصادِ

١٠٠٩- العَبْدُ خافَ مِنَ المَطْعُونِ يَلْحَقُهُ ∴ يَهُمُّهُ الدَّرْبُ يَبْقَى دُونَ إِيصادِ (٤)

١٠١٠- يَكِيْ يَفِرَّ ولَكِنْ ضَعْفُ ضَيْغَمِنا ∴ أَبْقاهُ فِي أَرْضِهِ يُمْنَى بِإِخْلادِ (٥)

(١) غُرِسَتِ الحربة في التراب لأنها قيد.
(٢) عمل العبد حلب النوق والغدر بالأبطال.
(٣) بعد رمي وحشي الحربة أصبح بلا سلاح.
(٤) همّ وحشي بقاء الدرب مفتوحًا للفرار.
(٥) أخلد حمزة إلى الأرض لضعفه ونزل.

١٠١١- أبو عُمارة تمّم المصطفى الهادي .. نال الشّهادة في أُحُدٍ بميعادِ

١٠١٢- رُقْيا الهُدى تُقبّل بَدْءَ الحَرْبِ عَبّتها : هذا الكَسْرُ في سَيْفِ الهُدى بادِي

١٠١٣- لا يَنْطِقُ المصطفى مِنْ نَفْسِهِ أَبَداً .. لكنّهُ الوَحْيُ يأتيهِ بإسْعادِ

رثاء حمزة

١٠١٤- أبو عُمارة تمّ المصطفى الهادي ∴ الله أكرمه بالفوز في الوادي

١٠١٥- نال الشهادة يوم الزحف في أحد ∴ لكنه الغدر أبكى خيرة العباد

١٠١٦- العبد وحشيّ الغدار باغته ∴ بحربة قد أماته بميعاد

١٠١٧- الله شاء له نيل الشهادة إذ ∴ نال الهدى النصر صبحاً ضد إلحاد(١)

١٠١٨- كان الرسول بنوم قد رأى كسرا ∴ بسيفه قال قتل الضيغم الهادي

١٠١٩- من آل بيتي شهم سوف يدركه ∴ قتل بحرب لكفار وحسّاد

١٠٢٠- وقد رأيت بنوم أن لي بقرا ∴ قد ذبحت قلت صحب لي كأولادي

٣٠١ و ٨١ ٧/١٠/١٤٣٩ هـ

١٠٢١- نال الهدى النصر صبحاً والرماة على ∴ عينين كل يخصم خير ذوّاد

١٠٢٢- جلّ الرماة على عينين قد نزلوا ∴ عن ظهره لانتصار باهر بادي

١٠٢٣- زلّة القوم لما كان حذرهم ∴ من ارتكابها إنها قادت لإلحاد

---

(١) يوم أُحد نال المسلمون النصر أوّل النهار، حينما كان الرماة على جبل عينين يحمون ظهر المسلمين.

١٠٢٤- قد أدركَ الخصمُ أنَّ الظَّهرَ منفتحٌ .. مِنَ الرُّماةِ أتى العِصيانُ بالهادي

١٠٢٥- رُؤيا الرَّسولِ تخصُّ الصَّحبَ قد قُتِلوا .. هُمُ تَبِعُوا يومَ أُحدٍ خيرَ أجنادِ

١٠٢٦- رُؤيا الهُدى جنسُ وحيٍ مِن لَدُنْ هادي .. الوحيُ مصطفىً مِن جنسِ إمدادِ

١٠٢٧- رُؤيا الرَّسولِ تخصُّ اليومَ مِن أُحدٍ .. صحَّتْ كما صحَّ صُبحٌ واضحٌ نادي

١٠٢٨- طه تَحَزَّنُ لِلأصحابِ قد قُتِلوا .. وعَمِّهِ حمزةَ الضِّرغامِ والعادي

١٠٢٩- يا يومَ أُحدٍ تأنَّتْ النارُ في كبدي .. بالرَّغمِ مِن بُعدِها بادٍ وآبادِ (١)

١٠٣٠- صَحبُ الرَّسولِ قضَوْا في اليومِ مِن أُحدٍ .. وعَمُّهُ حمزةُ الضِّرغامُ والفادي

١٠٣١- لِلحربِ أخلاقُها في العُربِ أجمعِهِم .. هُمُ يَكتفُون إذا جاءُوا لِآمادِ (٢)

١٠٣٢- كُفَّارُ مكَّةَ جازُوا كلَّ آمادِ .. لِأنَّ في كلِّ نفسٍ فيضَ أحقادِ

١٠٣٣- هُمُ يَنتقُونَ رِجالَ البأسِ قد فتكُوا .. كَيْ يَفعلُوا كلَّ شيءٍ غيرِ مُعتادِ

١٠٣٤- زعيمُهُم حمزةُ الضِّرغامُ فارِسُنا .. هُمُ ضَبَرُوهُ بِهِنْدِيٍّ ومِيَّادِ (٣)

---

(١) آباد جمع أبد: الدهر.

(٢) آماد، جمع أمد: الغاية والنهاية.

(٣) هنديّ: سيف هنديّ. ميّاد: رمح مَيّاد.

١٠٣٥- كُفّارُ مَكّةَ جاءوا كُلَّ فاضِحَةٍ ... بَلْ جاوَزُوها بِأَبْعادٍ وأَبْعادِ

١٠٣٦- آنافُهُمْ قَطَّعُوها دُونَها خَجَلٍ ... الأَنْفُ رَمْزٌ لِعِزِّ الحاضِرِ البادِي

١٠٣٧- آذانُهُمْ قَطَّعُوها فالرُّءُوسُ بَدَتْ ... في التَّشْكِلِ يَرْضَى بِهِ أَجْناسُ أَوْغادِ

١٠٣٨- وحَظُّ حَمْزَةَ في الإِيذاءِ كانَ طَغا ... إِيذاؤُهُ قد تَخَطَّى كُلَّ أَنْدادِ(١)

١٠٣٩- هِنْدٌ لَقَدْ بَقَرَتْ بَطْناً لِضَيْغَمِنا ... وأَخْرَجَتْ كَبِداً مِنْ بَطْنِ فِرْصادِ(٢)

١٠٤٠- وها هِيَ اليَوْمَ لاكَتْها لِتَبْلَعَها ... لَقَدْ أَرادَتْ بِأُحْدٍ أَكْلَ أَكْبادِ

١٠٤١- إِذا هِيَ اليَوْمَ لاكَتْها لِتَبْلَعَها ... فَإِنَّها ما اسْتَساغَتْها مِنَ الزّادِ

١٠٤٢- هِنْدٌ لَقَدْ لَفَظَتْ ما كانَ في فَمِها ... فَهَلْ كَفَى وشَفَى هَمَّ(٣) بِإِفْسادِ

١٠٤٣- قد زَيَّنَتْ جِيدَها الآذانُ قد قُطِعَتْ ... وأَنْفُ العِزِّ مِنْ أَصْحابِهِ أَمْجادِ

١٠٤٤- هِيَ الخَلاخِيلُ مِنْ أَنْفٍ ومِنْ أُذُنٍ ... قد تَمَّ في أُحُدٍ قَتْلُ الأَسادِ

١٠٤٥- هذا الَّذي تَمَّ خَيْرُ الخَلْقِ أَبْصَرَهُ ... فَكانَ لِلْحُزْنِ يَنْمُو جِدَّ وَقّادِ

---

(١) أي حظّ حمزة من الإيذاء تخطّى حظّ أنداده من الشّهداء السّعداء.
(٢) فرصاد: دم.
(٣) هَمَّ: حِرْصٌ على.

١٠٤٦- أغاظ طه الذي قد كان أبصره ∴ فجاءه الذكر فيه كل إرشاد

١٠٤٧- الأمر لله رب العرش بارئنا ∴ لشيعة منه لطه خير عباد(١)

١٠٤٨- هم ظالمون وذا القرآن بينه ∴ والله يأتي بوعد أو بإبعاد

١٠٤٩- إن شاء تاب عليهم واحد ملك ∴ أو شاء عذبهم رب بمرصاد

١٠٥٠- الله يفعل ما قد شاءه أبدا ∴ قد شاء نفيا لشيء أو لإيجاد

١٠٥١- أما الشهيد فنال الحظ أجمعه ∴ في جنة الخلد دوما رائح غادي

١٠٥٢- إن الذي في سبيل الله يقتله ∴ أعداء ملته حي لدى الهادي(٢)

١٠٥٣- شهيد أحد مليك العرش أكرمه ∴ بالسعد إذ إنه دوما بأسعاد

١٠٥٤- عن الشهيد ليرضى ربه أبدا ∴ والعبد يرضى بما قد فاض من زاد

١٠٥٥- أقصى الذي قد تمناه يحققه ∴ رضا المهيمن عنه عين إسعاد

١٠٥٦- إن الشهيد مليك العرش يسأله ∴ وهل بنفسك خيرا شكله بادي

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٢٨

(٢) سورة آل عمران الآيات ١٦٩-١٧١

١٠٥٧- قالَ الشَّهيدُ المُنى أحْيا ويَرْزُقُني .. رَبّي الشَّهادَةَ فيهِ بَعْدَ إجْهادِ

١٠٥٨- قالَ المَليكُ يَذوقُ المَرْءُ مِيتَتَهُ .. لِمَرَّةٍ فاقْتَبِلْ سَبْقًا لِمِيعادِ

١٠٥٩- مَنْ ذاقَ مَوْتًا فَقَدْ قامَتْ قِيامَتُهُ .. ما أقْصَرَ العُمْرَ - إذْ كُلٌّ لَهُ حادِي

١٠٦٠- خَيْرُ الَّذي العَبْدُ يأتيهِ شَهادَتُهُ .. كُلُّ الَّذي قَدْ عَلاها حَظُّ رُوّادِ (١)

تمّت ولله الحمدُ والمِنّة

ضُحى يوم السّبت ٩/١٠/١٤٣٩هـ

الموافق ٢٣/٦/٢٠١٨م

مكّة المكرّمة

٩/١٠/١٤٣٩ و ٨١ ٣٤١

(١) المُنعَمُ عليهم خمسة: المرسلون، والنّبيّون، والصّدّيقون، والشّهداء، والصّالحون. سورة النّساء الآية ٦٩ وبلوغ مرتبة الرّسالة والنّبوّة محض فضل من الله تعالى. ثمّ تأتي مرتبة الصّدّيقيّة. وقد فاز بها أبو بكر الصّدّيق رضي الله تعالى عنه. ثمّ تأتي مرتبة الشّهيد الّتي يختصّ الله تعالى بها من يشاء من المجاهدين في سبيله.

الخاتمة

بفضل من الله تعالى ونعمة، تمّ في الصفحات السابقة، كتابة قصيدة حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه، وهي قصيدة دالية في بحر البسيط من (١٠٦٠) ألف وستين بيتاً. ومطلعها:

أبو عمارة عمّ المصطفى الهادي ... بيوم أحد قضى بالغدر من عادي

ويسبق القصيدة تمهيد، تمّ فيه الإيماءة إلى بعض الأمور التي تفيد القصيدة. إنّ التمهيد والقصيدة عملان متكاملان.

إنّ حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يكبره بسنتين اثنتين، وأخوه من الرضاعة. وقد وُلِدَ في مكّة المكرّمة، واستُشهِدَ في غزوة أحد. وكان حمزة فتى مكّة وسيّداً من سادتها في الجاهليّة والإسلام. وكان في شبابه محبّاً للفروسيّة والقنص. وكان قد استفاد من بيئة مكّة المكرّمة، ذات المراعي الخصبة، والنباتات الجيّدة، والزهور العطرة، والحيوانات البرّيّة المتنوّعة. وينبغي أن يكون مارَسَ الصراع مع حيواناتها المفترسة، وزواحفها الضارّة.

حينما بُعِثَ محمّدٌ صلّى الله عليه وسلّم بدين الإسلام تردّد أوّل الأمر في قبوله. وكانت عادته حينما يعود من صيده اليوميّ تقريباً أن يطوف بالبيت العتيق، ثمّ يزور أهله، ثمّ يزور الأندية المجتمعة حول الكعبة، وفي فنائها، وفي أرجاء مكّة المكرّمة. وفي يوم من الأيّام طاف بالبيت العتيق ومضى إلى أهله فأخبرته جاريةٌ أنّ أبا جهل تطاول على محمّد صلّى الله عليه وسلّم بالكلام غير اللائق، فأخذته الحميّة، وذهب إلى أبي جهل في ناديه، وخاصمه، وضربه بقوسه على رأسه فشجّه شجّة

مُنكَرَة، فتدارك أبو جهل الأمر، واعترف بإساءته إلى محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

ثبّت الله تعالى الإسلام في صدر حمزة، ولازم المصطفى صلّى الله عليه وسلّم في دار الأرقم بن أبي الأرقم، وبفضل الله تعالى حمى الرّسول صلّى الله عليه وسلّم والمسلمين في حدود الطّاقة.

وأعزّ الله تعالى الإسلام بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ووافق النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بأن يُعلن المسلمون إسلامهم، فخرجوا إلى المسجد الحرام علنًا في صفّين اثنين، يقود أحدهما عمر، وآخرهما حمزة. طاف المسلمون بالبيت العتيق، وصلّوا، وقامت بين المسلمين والمشركين حربٌ استُعمِلَ فيها كلُّ شيءٍ إلّا السّلاح.

بسبب إيذاء الكفّار للمسلمين قام المسلمون بهجرتين إلى الحبشة. وازداد أذى الكفّار فأمر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم المسلمين بالهجرة إلى المدينة المنوّرة ففعلوا وهاجر حمزة. وتُوّجت الهجرة بالهجرة النّبويّة الشّريفة.

بعد مضيّ أحد عشر شهرًا من هجرته صلّى الله عليه وسلّم نزل الإذن بالقتال في سورة الحجّ الكريمة. وأُوّل السّرايا بقيادة حمزة رضي الله تعالى عنه. وأوّل البيوت أدوارهم في قيادة السّرايا.

وكانت غزوة بدر. ففعل حمزة فيها الأفاعيل. وقُتِلَ من البرازيل وفي ساحة القتال أساطين الكفر. وممّن قتلهم حمزةُ يوم بدر طُعَيْمة بن عديّ بن الخيار. فقال جبير بن مُطعِم لعبده وحشيّ بن حَرْب: إن قتلتَ حمزة عمّ محمّد بعمّي طُعَيْمة فأنت حُرّ.

خرج وحشيّ بحربته مع المشركين. ونصر الله تعالى المسلمين أوّل الأمر حينما لازم المسلمون جبل الرّماة حتّى خالفوا أمره صلّى الله عليه وسلّم فنزلوا من على ظهر الجبل فتحوّل النّصر بإذن

الله تعالى إلى هزيمة بإذن الله تعالى.

وفي وقت انتصار المسلمين، ولحمزة دَوْرٌ كبيرٌ في ذلك بفضل الله تعالى، فقد تم قتل كل حملة لواء المشركين، وانهزم المشركون، في وقت الانتصار، تمكن وحشيّ من الغدر بحمزة، فطعنه بحربته من أسفل بطنه حتى خرجت الحربة من بين وركيه.

لقد فاز بالشهادة يوم أحد سبعون من الشهداء السعداء، منهم حمزة عمّ النبيّ صلى الله عليه وسلم. ولم يؤسر من المسلمين مجاهدٌ واحد.

لقد حزن النبيّ صلى الله عليه وسلم على حمزة والشهداء، وحزن المسلمون حُزْناً شديداً. وسوف يتواصل حزن المسلمين إلى يوم الدين.

لقد تحدث التمهيد والقصيدة عن هذه المعاني.

فهرست المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن جبير (محمد بن أحمد) رحلة ابن جبير، دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م

ابن حجر (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني) الإصابة في تمييز الصحابة. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان. مصور عن الطبعة الأولى. سنة ١٣٢٨هـ القاهرة. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. تحقيق عبد العزيز عبد الله بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب. المكتبة السلفية. بدون تاريخ.

ابن كثير (أبو الفداء الحافظ ابن كثير) تفسير القرآن العظيم. تحقيق عبد العزيز غنيم. محمد أحمد عاشور. محمد إبراهيم البنا. كتاب الشعب.

ابن هشام (عبد الملك) السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقا. إبراهيم الإبياري. عبد الحفيظ شلبي. تصوير لبنان. بيروت. دار المعرفة. الطبعة الثالثة. ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م

باجودة (حسن محمد) تأملات في سورة الأحزاب. نادي مكة الثقافي الأدبي ١٤٠٣هـ تأملات من سورة محمد صلى الله عليه وسلم. الطبعة الثانية. مكة المكرمة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م

التفسير البسيط للقرآن الكريم. الجزء العاشر طبع وزارة الحج والأوقاف ١٤١٢هـ الجزء السادس والعشرون. طبع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

دراسات أدبية من الحديث النبوي الشريف. مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

القصيدة الخالدية في سيرة خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه. مكتبة مصر. الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م

القصيدة العمرية في سيرة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م مكة المكرمة.

خضر (محمد) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين. الطبعة الثانية. دار المعارف للطباعة. بدون تاريخ.

الزركلي (خير الدين) الأعلام. الطبعة الخامسة. بيروت ١٩٨٠م

النووي (أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف)
تهذيب الأسماء واللغات. تصوير بيروت.

ياقوت الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله)
معجم البلدان. بيروت ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م

المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
عمل كوكبة من العلماء الأجلاء.

الموسوعة العربية الميسرة. الطبعة الثانية.
١٩٧٤م

فهرست الموضوعات

الموضوع :	رقم الصفحة
المقدمة .	٧
تمهيد .	١٠-٣٥
نسب حمزة وحياته .	١١
غزوة بدر .	١٩
غزوة أحد .	٢٧
استشهاد حمزة .	٣١
قصيدة حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه :	٣٦-١٤٣
حياة حمزة .	٣٧
حمزة ابن مكة .	٤٧
إسلام حمزة .	٦٤
غزوة بدر .	٧٦
غزوة أحد .	٩١
خطة حربية أخرى ناجحة .	١٠٧
بطولات خارقة .	١١٨
استشهاد حمزة بن عبد المطلب .	١٢٤
رثاء حمزة .	١٣٩
الخاتمة	١٤٤
فهرست المصادر والمراجع	١٤٧

فهرست الموضوعات .	١٥٠
موجز العمل .	١٥٢

موجز العمل

هذا العمل، كما يبدو من العنوان، قصيدة حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه، عبارة عن قصيدة دالية في بحر البسيط تقع في (١٠٦) ألف وستين بيتاً، ومطلعها:

أبو عُمارة عمّ المصطفى الهادي ... بيوم أُحد قضى بالغدر من عادِ

ويسبق القصيدة تمهيد تحدث عن نسب حمزة، وحياته، وحبه الصيد في شبابه، وشجاعته، وإسلامه، ودفاعه عن النبي صلى الله وسلم والمسلمين، وإعلانه مع عمر بن الخطاب بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم دين الإسلام، فقاد المسلمين من دار الأرقم إلى المسجد الحرام فطافوا، وصلّوا، وجهروا بالإسلام. صاحب حمزة مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنوّرة. وبعد الإذن بالقتال كان حمزة قائداً ولي السرايا. وظلّ مجاهداً في السرايا والغزوات.

وفي غزوة بدر فعل حمزة بالمشركين الأفاعيل، قتل منهم الكثير في المبارزة وفي المقاتلة. وكان يصنع على صدره ريشة نعام حمراء كي يُعرَف في الميدان، وقاتل بسيفين، وممن قتلهم حمزة في بدر طُعيمة بن عديّ بن الخيار.

أراد ابن أخيه واسمه جبير بن مُطعِم أن يأخذ ثأره فقال لعبده حبشيّ هو وحشيّ بن حرب إن قتلت حمزة بعمّي طُعيمة فأنت حرّ. وافق وحشيّ على العرض، وصاحب جيش المشركين إلى أُحد.

فعل المسلمون أوّل النهار الأفاعيل بالمشركين. لقد قُتِل كلّ حملة لواء المشركين، ولحمزة كبير دور في قتلهم، وفي قتل المشركين في المبارزة والمقاتلة.

لقد انهزم المشركون هزيمةً منكرةً وكانوا ثلاثة آلاف أمام المسلمين وهم ستمائة. حتى غادر الرماة جبل عينين، وخالفوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم، فتحول النصر بإذن الله تعالى إلى هزيمة.

وفي أثناء انتصار المسلمين أول النهار تمكن وحشي من قتل حمزة بحربته غدرًا. وفي يوم أحد استشهد سبعون، ولم يؤسر مسلمٌ واحد.

لقد حزن النبي صلى الله عليه وسلم لاستشهاد عمه والمسلمين حزنًا كبيرًا وحزن المسلمون.

إن حزن المسلمين إلى يوم الدين كبيرٌ على حمزة وسائر الشهداء السعداء.

سبب الهزيمة في أحد افتقاد شرط الطاعة.

وسبب الهزيمة في حنين افتقاد شرط النظام.

إن الطاعة والنظام شرطان لينصر بإذن الله تعالى.

لقد تحدثت قصيدة حمزة بن عبد المطلب والتمهيد في هذه المعاني.